

قصة صمود عائلة ونهاية قرية

homsrevolution.wordpress.com/2012/07/27/ قصة صمود-عائلة ونهاية قرية

By
homsrevolution

07/27/2012

عائلة آل إدريس في الثورة وقصة قريبهم المباركية

من منكم سمع بقرية وادعة بريف القصير في حمص أسماها المباركية؟ ربما القليل منكم قد فعل، لكن هناك الكثير الكثير ليقال عنها. قصتها قصة مأساة وتضحية وصمود، وقصة أهلها بأقل تقدير هي قصة بطولة.

تقع قرية المباركية في أقصى شمال ريف القصير بالقرب من حي بابا عمرو الأسطوري بصموده، والذي لن ينس فضل هذه القرية عليه.

كان سكان هذه القرية من الذين شاركوا أهل بابا عمرو كل شيء، فما تركوا مظاهرات الحي وما بخلوا بتوفير المساعدات، وأبوا إلا أن يقدموا الشهيد تلو الشهيد وحدة في المصير مع حي بابا عمرو خصوصاً ومدينة حمص عموماً. فقد كان معظم جرحى حمص يمرون بها وبمساعدة أهلها في طريقهم للعلاج بلبنان. فما كان من النظام المجرم إلا أن هاجمها وقصفها واستطاع الدخول لها بعد معركة على أطرافها استمرت 5 أيام، صمد فيها مقاتلو المباركية بعنادهم الخفيف بوجه قوة كبيرة من الدبابات والمدركات، التي كانت مدعومة بالمدفعية الثقيلة من الكتيبة الصاروخية في شنشار المجاورة والكتيبة المدفعية في قرية أم الصخر واللتين أمطرتا هذه القرية الصغيرة بالصواريخ والقذائف.

وبعد أن اضطر مقاتلو المباركية للانسحاب بسبب نقص العتاد وضخامة القوات الأسدية المهاجمة، دخلت كتائب الأسد لتجرف قسماً كبيراً من بيوتها بالجرافات وأحرقت ما تبقى من المنازل، وطردت كل سكانها وأسرت منهم الكثير.

سكان هذه القرية معظمهم من آل إدريس، الذين لم يتأخر ضباطهم بإعلان انشقاقهم وانضمامهم إلى ركب الثورة؛ وأولهم النقيب الشهيد البطل محمد عاطف إدريس، الذي أعلن انشقاقه بمظاهرة في حي بابا عمرو وحارب حرب الأبطال في الحي مع كتيبة الفاروق:

وهناك أخوه الرائد معد إدريس، الذي أصيب بمعركة المباركية بعد أن أبلى أروع بلاء، وهو الآن بفترة نقاهة وندعوا له بالشفاء العاجل.

إضافة إلى أخيهما الثالث معتصم إدريس قائد كتيبة صواعق الحق التي تسطر معارك الشرف والبطولة كل يوم، وها هو المجاهد معتصم يصلي على أخيه النقيب محمد صلاة المجاهد الذي سيكمل درب المجاهد الذي ترحل:

أما أخوهم الرابع أحمد فهو الآن يتعالج جراء إصابة أيضاً، وهذا ليس كل شيء.

ابن عمهم الملازم أول عرابة إدريس انشق وأصبح قائد كتيبة سلمان الفارسي بكتائب الفاروق:

وهناك غيرهم ممن انشق وانضم إلى صفوف الجيش الحر، والذين لا يتسع المجال لذكرهم جميعاً. أضف على ذلك المجاهد البطل أسامة برهان إدريس من سكان بابا عمرو، وهو صاحب أول (صيحة الله أكبر) وقائد أول مظاهرة في الحي، والذي لم يتأخر في يوم عن مظاهرة ولم يقصر يوماً في الإعداد لها. أسامة أدريس (أبو برهان) قاد الكثير من المظاهرات في بابا عمرو، ولم يعرف الراحة حتى استشهد وهو يدافع عن أهلها، وهنا الفيديو هات التي تظهر وداع والدته له ووداع الناشط خالد أبو صلاح:

و لم يكتفي النظام بقتله بل ذبح والده وابنه بالسكاكين بعد احتلال قواته لحي بابا عمرو. وها هو ابن أسامة إدريس – الطفل برهان يقود الحشود في تشييع والده:

وهناك الكثير من الشهداء من آل إدريس، وهنا فيديوهات لبعض من شهدائهم:

ز اخر إدريس الذي قتل تحت التعذيب

مرتضى عزت إدريس أيضاً تحت التعذيب

عبد المتين إدريس

ومن شهدائهم أيضاً: حازم إدريس, جمال إدريس, طه إدريس, تركي إدريس, الطالب الضابط المتطوع محمود عبد المتين إدريس من الكلية الحربية المنشق أيضاً رحمهم الله جميعاً، وتقبلهم شهداء!

و من منشقي آل إدريس أيضاً: المجند مهند شوكت ادريس والشرطي مصعب ادريس، وفيهم الكثير من المعتقلين!

هذه قصة المباركية، وهذه قصة أهلها آل إدريس. فصبراً صبراً، إن موعدكم الجنة بإذن الله

=====

وائل بابا عمرو

=====